

مقالة الامسان الكعب فاحسن البصر بالطق اي بالشكر والثناء  
 وتنفذ فيما بضمير التاء العرفية وكذا الفليس بضمير الياء المقتضية  
 وقد سبق مدح ايام الشباب ومعنى قوله فيما اقتضا ملك الجحيم  
 لا يبيث تركب الا هوالا وتعتزم الاحتضار وتخلط في المتاعب  
 والمشاق في طلب الرزق وانت تلتفك منه القليل لان المراد  
 منه ما يقوم به صورة الامسان ليتوصل ببقاياها الي تحصيل  
 الكفاية للاسنانة ولا يحق ما فيه من حسن استعارة  
 ركوب الجحيم ليجر صرع الدين والمصحة الوشيك للزهد  
 فيها وان هذا مناصي لقوله السابق ودع ركوب العلا  
 البيت بل المصحة من الوشاق من البطل الذي جعل القناعة  
 به سقوطا من رتبة العلا فدل على ما اشترنا اليه اولان ركوب  
 الخطار في طلب الحياه والمال طريفة انا الدنيا وان الزهد  
 فيها واثار الجحيم طريفة ارباب البصائر ومعنى قوله له  
 ملك القناعة لا يحس عليه البيت موكده لطريفة الزهد لان  
 حقيقة الزهد قناعة القلب بما قسم الله له من الرزق  
 والله راب القناعة في نفسها ملك ومع ذلك فملكها استوف  
 من ملك الدنيا لان ملك القناعة في راجع الي وصف النفس  
 لا يبارحها في جميع احوالها ولا يحق عليه انه سلبت منه  
 ولا يحتاج في حراسة الاعوان وتخدم بخلاف ملك الدنيا  
 فانه انما يحصل باعراض اجنبية لان ملكها بالمال والرجال  
 والمال يحتاج الي مشقة في تحصيله او لا يثر الي حفظه  
 ثانيا خشية ان يسبب منه ونجسب والرجال ايضا  
 يحتاج في جلب قلوبهم الي مداواة واحسان بالمال واعمال

نظر

شروع ذلك المؤمن من غابله لاسيما مع قوله غاص الزوا  
 وفاض الغدر وما قيل في الزهد والقناعة  
 ان العني هو العني نفسه لو انه عاري المفاك حافي  
 ما كلف فوق البسيطة كافيا فاذا اقتضت فكل شي كما في  
 ولابن عيينة  
 الرزق ياتي ولو لم يسبح صاحبه حتما ولكن شقا المكتوب  
 وفي القناعة كثر لا تقاد له وكلما يملك الانسان سلوب  
 وللحريدي  
 ان اعطيتك كلف اللبام كتلك القناعة شجعا وريسا  
 فان اراقة هما الحياه دون اراقة ما الحمد  
 تكن رجلا رجله في الثري وهامت هيمته في الثريا  
 ولا خوسا حبه الله  
 خذ من العيش ما صفا فهو ان زاد اقلنا  
 كسراج من نور ان طفا منه انطفنا  
 طفا بطفوا بالفازاد وارفع ومدح الزهد في الكتاب  
 والسنة اشهر من ان تذكرو وقال  
**ترجوا القبايل لا ثبات بها تفلسمت بطل غير مشغل**  
 النكح برا ترجوا القبا هجرة الانكار والمراد بالدار  
 الدنيا واللام للجمهد الحضوري ولا هي النافية للجنس  
 وثبات اسمها ولها الخبر والجملة تحت لدار غير مشغل  
 لغت لظل وهو مصانق الي تكرة ويومهم الشهادة مضى  
 الي معرفة ومحيز البيت ظاهر ووجه تعلقه بما قبله ان  
 سب الحصر على الدنيا الثاني للزهد والقناعة انما هو